اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا
من عبادى بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى اى رب فكيف
لى به فقال له احمل حوتا فى مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق
وانطلق معه فتاه يشيان حتى اتيا الصخرة وهو يوشع بن نون
ويقال يوسع فجعل موسى حوتا فى مكتل فانطلق هو وفتاه
يشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطرب
الحوت فى المكتل حتى خرج من المكتل فسقط فى البحر قال وامسك
الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق وكان للحوت سربا
وكان لموسى ولفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما وسى
صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح موسى قال لفتاه اتنا
غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم ينصب حتى
جاوز المكان الذى امر به قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى
نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله
فى البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على اثارهما قصصا
قال فكان يقصان اثارهما قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة
عندها عين الحياة ولا يصيب ماؤها ميتا الا عاش قال وكان
للحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش قال فقصا اثارهما
حتى اتيا الصخرة فراى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم عليه موسى
فقال انى بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل
قال نعم قال يا موسى انك على علم من علم الله علمكه لا اعلمه وانا
على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه فقال موسى هل اتبعك على
ان تعلمنى مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا
اعصى لك امرا قال له الخضر فان اتبعتنى فلا تسئلنى عن شئ
حتى احدث لك منه ذكرا قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان

على ساحل

على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلماه ان يحملوهما فعرفوا الخضر
فحملوهما بغير نول فتعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه
فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها
لتغرق اهلها لقد جئت شيا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا
قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا ثم خرجا من
السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل واذا غلام يلعب مع الغلمان
فاخذ الخضر براسه فاقتلعه بيده فقتله قال له موسى اقتلت
نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيا نكرا قال الم اقل لك انك
لن تستطيع معى صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك
عن شئ بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا
حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض يقال مايل فقال الخضر
بيده هكذا فاقامه قال له موسى قوم اتيناهم فلم يضيفونا
ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بينى
وبينك ساء نبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا انه كان صبر حتى يقص
علينا من اخبارهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاولى كان من موسى نسيان قال وجاء عصفور حتى وقع على
حرف السفينة ثم نقر فى البحر فقال له الخضر ما نقص علمى وعلمك
من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال سعيد بن
جبير وكان يعنى ابن عباس يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة
غصبا وكان يقرا واما الغلام فكان كافرا قال ابو عيسى هذا حديث
حسن صحيح ورواه الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
ابن عباس عن ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد رواه
ابو اسحق الهمدانى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابى بن كعب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)